قال ابن المتوج هذه البركة مشهورة في مكانها وقد اتصل ثبوت
وقفها على قاضي القضاة بدر الدين بن جماعه على انها وقف الاشراف الاقارب
والطالبين نصفين بينهما بالسويه النصف على الاقارب والنصف على
الطالبين وثبت قبله عند قاضي القضاه بدر الدين يوسف السنجاري
ان النصف منها وقف على الاشراف الاقارب بالاستفاضه بتاريخ ثاني
عشر ربيع الاخر سنة اربعين وستمايه وثبت عند قاضي القضاه
عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بالاستفاضة ايضا انها وقف
على الاشراف والطالبين بتاريخ التاسع والعشرين من ربيع الاخر سنة
اربعين وستمايه وفي سنة احدى واربعين وسبعمايه امر الناصر محمد بن
قلاوون بحفر خليج من النيل الى حايط الرصد ببركة الحبش وحفر عشرة
ابار كل بير اربعون ذراعا يركب عليها السواقي ليجري الماء منها الى القناطر
التي تحمل الماء الى القلعه فشق الخليج من مجرى رباط الاثار وكان مهما عطلها
وامر الناصر في هذه السنة بتجديد جامع راشده وكان قد تهدم غالبه

ظافر الحداد في بركة الحبش

تاملت نهر النيل طولا وخلفه ... من البركة الغنا شكل مقدد
فكانت وقد لاحت بشطيه خضرة ... وكانت وفيها الماء باق موفر
عمامة شرب في جواشن خضره ... اضيف اليها طيلسان مقور

ابو الفضل امية بن عبد العزيز الاندلسي

لله يوم ببركة الحبش ... والافق بين الضيا والغبش
والنيل بين الرياح مضطرب ... كصارم في يمين مرتعش
ونحن في روضة منوقة ... دبج بالنور عطفها ووشي
قد نسجتها يد الغمام لنا ... فنحن من نسجها على فرش

ذكر ما قيل في الانهار والاشجار وزمن الشتا والربيع من الاشعار

شمس الدين بن التلمساني

ولما جلا فصل الربيع محاسنا ... وصفق ما النهر اذ غرد القمري
اتاه النسيم الرطب رقص دوحه ... فنقط وجه الماء بالذهب المصري

وقال

تغنت في ذرى الاوراق ورق ... ففي الافنان من طرب فنون
وكم بسمت ثغور الزهر عجبا ... وبالاكمام قد رقصت غصون

ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن فتحون المخزومي يصف تارنجة في نهر

ولقد دببت مع العشي بنظرة ... في منظر غض البشاشة يبهج

نهر

فهو صقيل كالحسام بشطه ... روض لنا نفحاته تتارج
تثني معاطفه الصبا في بردة ... موشية بيد الغمامة تنسج
والماء فوق صفايه نارنجة ... تطفو به وعبابه يتموج
حمرا قانية الاديم كانها ... وسط المجرة كوكب يتاجج

القاضي عياض

كانما الزرع وخاماته ... وقد تبدت فيه ايدي الرياح
كتايب تخفل مهزومة ... شقايق النعمان فيها جراح

كتب القاضي شهاب الدين بن فضل الله الى الامير الجاي الدوادار

بلد انت ساكن في رباها ... بلد تحسد الثريا ثراها
قد تعالت الى السما بك حتى ... فالقت على البطاح رداها
جمد الطل في الزهور فخلنا ... انه عقد جوهر لو ساها
وجرى الماء في الرياض فقلنا ... كسرت فوقه المغاني حلاها
مثل ما انت في معانيك فرد ... هي فرد البلاد في معناها

يقبل الارض وينهي انه لما عبر على هذه الربى المعشبه والغدران
التي كانها صفايح فضة مذهبه ثم مر على قرية نوف بوسيم تفتر
من شنب زهرها عن ثغر بسيم استحسن مراها ونظم في معناها
ما يعرضه على الخاطر الكريم ليوقف المملوك توقيف عليم او يتجاوز
عن تقصيره تجاوز حليم

لمصر فضل باهر ... لعيشها الرغد النضر
في كل سفح يلتقي ... ما الحياة والخضر

وكذلك

ما مثل مصر في زمان ربيعها ... لصفاء ماء واعتلال نسيم
اقسمت ما تحوي البلاد نظيرها ... لما نظرت الى جمال وسيم

وقال

ما بين اكناف البطاح ... مسك يدر على الرياح
من حيث يلقى الروض في ... ازهاره وبان ضاحي
والريح في السحر البهيم ... يطير مسكي الجناح
تثنى فتعتنق الغصون ... بها على غير اصطباح
والنيل في تياره المنصب ... مختلف الصفاح
وبه السفاين كالجبال ... تجول امثال القداح
فوكبت من صهواتها ... دهما ساكنة الجماح

Copyright © King Saud University